

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فرواغون كالثعالب أما تخافون مقت اﻻ ولا عيبها وعارها .
ثم استقبل الحسن بوجهه فقال أصاب اﻻ بك المرشد وجنبك المكاره ووفقك لما تحمد وروده
وصدوره قد سمعنا مقالتك وانتهينا إلى أمرك وسمعنا لك وأطعناك فيما قلت وما رأيت وهذا
وجهي إلى معسكري فمن أحب أن يوافيني فليواف ثم مضى لوجهه إلى النخيلة .
وقام ثلاثة آخرون من أصحاب الحسن فأنبوا الناس ولاموهم وحرصوهم وكلموا الحسن بمثل كلام
عدي بن حاتم فقال لهم صدقتم رحمكم اﻻ ما زلت أعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول
والمودة الصحيحة فجزاكم اﻻ خيرا ثم نزل وخرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج وسار الحسن
في عسكر عظيم وعدة حسنة .

4 - خطبة الحسن وقد جنح إلى مصالحة معاوية .

ثم نزل الحسن سابط فلما أصبح نادي في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر
فخطبهم فقال الحمد ﻻ كلما حمده حامد وأشهد أن لا إله إلا اﻻ كلما شهد له شاهد وأشهد أن
محمد رسول اﻻ أرسله بالحق وأتمنه على الوحي وآله أما بعد فواﻻ إني لأرجو أن أكون قد
أصبحت بحمد اﻻ ومنه وأنا أنصح خلقه لخلقه وما أصبحت محتملا علي مسلم ضغينة ولا مريدا له
بسوء ولا غائلة ألا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة ألا وإني ناظر
لكم خيرا من نظركم